

بحار الأنوار

[314] المنبر فقال: يا أمير المؤمنين وإني لك شيعة، وإني لك لمحِب، وأنا حبيب بن جمار، قال: إياك أن تحملها، ولتحملنها فتدخل بها من هذا الباب - وأوماً بيده إلى باب الفيل - فلما كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان توجه عمر بن سعد بن أبي وقاص إلى قتاله، وكان خالد بن عرفة على مقدمته وحبيب بن جمار صاحب رأيته فسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل. أبو حفص عمر بن محمد الزيات في خبر أن أمير المؤمنين عليه السلام قال للمسيب بن نجية: يأتاكم راكب الدغيلة يشد حقوها بوضينها، لم يقض تفثاً من حج ولا عمرة فيقتلوه، يريد بذلك الحسين عليه السلام (1). بيان: الدغيلة: الدغل والمكر والفساد، أي يركب مكر القوم ويأتي لما وعدوه خديعة، ويحتمل أن يكون تصحيف الرعيعة، وهي القطيعة من الخيل القليلة والوضين: بطن منسوج بعضه على بعض، يشد به الرجل على البعير كالحزام للسر. وشد حقوها به كناية عن الاهتمام بالسير والاستعجال فيه، وعدم قضاء التفث إشارة إلى أنه عليه السلام لم يتيسر له الحج بل أحل وخرج يوم التروية كما سيأتي، وسيأتي هذا الخبر على وجه (2) آخر في باب علامات ظهور القائم عليه السلام، وفيه " وراكب الذعلبة مختلط جوفها بوضينها، يخبرهم بخبر يقتلونه، ثم الغضب عند ذلك " والذعلبة بالكسر (3): الناقة السريعة. 40 - قب: وقال عليه السلام يخاطب أهل الكوفة: كيف أنتم إذا نزل بكم ذرية نبيكم (4) فعمدتم إليه فقتلتموه ؟ قالوا: معاذ الله لئن أتانا الله في ذلك لنبلون عذرا فقال عليه السلام: هم أوردوه في الغرور وغررا * أرادوا نجاة لا نجاة ولا عذر

(1) مناقب آل أبي طالب 1: 425 - 427. (2) في (خ): عن وجه. (3) بكسر الهمزة والميم وسكون العين المهملة وكسر اللام. (4) في المصدر: رسولكم.